اي بسبب ذلك ضعفين اي ضعفي عذاب غيرهن
اي مثليه وانما ضوعف عذابهن لان ما قبح
من سائر النساكان اقبح منهن واقبح
لان زيادة قبح المعصية تتبع زيادة
الفضل والمرتبة ولذلك كان ذم العقلا
للعاصي العالم اشد منه للعاصي الجاهل
ولان المعصية من العالم اقبح ولذلك
جعل حد الحر ضعفي حد العبد وعوتب
الانبيا بما لم يعاتب غيرهم وقرا نافع
وعاصم وحمزة والكسائي بالياء التحتية
فالف بعد الضاد وتخفيف العين
مفتوحة العذاب بالرفع وابن كثير
وابن عامر بالنون والالف بعد
الضاد وتشديد العين مكسورة العذا
بالنصب وابو عمرو بالياء وتشديد العين
مفتوحة العذاب بالرفع وقوله تعالى وكان
ذلك على الله يسيرا ففيه ايذان بان كونهن
سبا النبي صلى الله عليه وسلم ليس بعفو
عنهن سببا وكيف يعفى عنهن وهو
سبب

سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى
تشديد الامر عليهن غير صارف عنه ولما بين
تعالى زيادة عقابهن لتبقه زيادة ثوابهن بقوله
تعالى ومن يقنت اي يطع منكن لله الذي
هو اهل لان لا يلتفت الى غيره ورسوله
الذي لا ينطق عن الهوى فلا تخالفه فيما امر
به ولا تختار عيشا غير عيشه وتعمل اى
مع ذلك بجوارحها صالحا اي في جميع ما امر به
سبحانه او نهى عنه فلا يقتصر على عمل القلب
نؤتها اجرها مرتين اي مثلي ثواب بخير هن من النسا
قال مقاتل كان لكل حسنة عشرين حسنة
فرع على الطاعة ومن لطائفه من رضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق وطيب المعاشرة
والقناعة تنبيه قوله تعالى نؤتها اجرها
مرتين في مقابلة قوله تعالى يضاعف لها
العذاب ضعفين وفيه لطيفة ان عذابنا
الاجر ذكر المؤتي وهو الله تعالى وعند العذاب
لم يصرح بالعذاب فقال يضاعف وهذا
اشارة الى كمال الرحمة والكرم وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)